Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترمي به الدُّنيا فمن جوعٍ إلى ... عُرْيٍ إلى سُقْمٍ إلى إقْلال
عينٌ مُسْهَّدَةٌ وقلبٌ واجفُ ... نَفْسٌ مُرَوَّعةٌ وجيْبٌ خالى
لم يدْر ناظره أعُرْيانا يَرَى ... أم كاسيًا فى تلْكم الأسمال
فكأنَّ ناجِلَ جسمه فى ثَوْبه ... خلْفَ الخروق يُطِل من غرْبال
يابَرْدُ فاحمِلْ قد ظَفِرْتَ بأعزلٍ ... يا حَرُّ تلك فريسةُ المغْتال
يا عَينُ سُحِّى يا قلوب تَفَطَّرى ... يانَفْسُ رقِّى يا مروءةُ والى
لولاهُمُ لقَضى عليه شقاؤه ... وخَلا المجالُ لخاطف الآجال
لولاهم كان الرَّدى وقفًا على ... نفس الفقير ثقيلة الأحمال

* * *

لله دَرُّ الساهرين على الألى ... سهروا من الأوجاع والأوجال[1]
القائمين بخير ما جاءت به ... مدنيَّة الأديان والأجيال
أهْلِ اليتيم وكهفه وحُماته ... وربيع أهل البُؤس والإمحَال[2]

* * *

لاتُهْملوا فى الصالحات فإنَّكم ... لا تجهلون عواقب الإهمال
إنى أرى فقراءكم فى حاجةٍ ... -لاتعلمون- لقائلٍ فعَّال
فتَسابقوا الخيرات فهى أمامكم ... ميدان سَبقٍ للجواد النَّال[3]
والمحسنون لهم على إحسانهم ... يوم الإثابة عَشْرَةُ الأمْثال
وجزاء رب المحسنين يجلُّ عن ... عَدٍّ وعن وَزْنٍ وعن مكيال

وقال فى سنة ١٩١١ يدعو إلى العطف على البؤساء:

دعوَةُ البائس المعذَّبِ سُورٌ ... يدفع الشَّرَّ عن حياض الكرامِ
وهى حرْبٌ على البخيل وذى البَغْـ ... ـى وسَيْفٌ على رقاب اللِّئام
إنَّ هذا الكريم قد صان عِرْضى ... وحَمانى من عاديات السقام

---

(١) الأوجال. المخاوف.
(٢) الإمحال. الجدب.
(٣) الجواد. الكريم. والنال. الكثير النائل وهو العطاء.